ما يختار ثم امر العسكر بغمد سيوفهم ثم حلقوا
عليه من كل جانب فصار بينهم كالسبع الذي وقع
في الشرك فعند ذلك نزل اياس اغا وخيربك
والغزالي وجاوا اليه فقال اياس اغا انما اجعل
يدك اليمني فوق اليسري يا مولانا ولا تواخذوني
في ذلك ففعل وربطوهما من قدام حكم الاعيان
وقدموا له بغلة واركبوه عليها وقيدوه من
تحت بطنها واحاطت به الانكشارية وبقية
العسكر وجدوا في المسير فاخذ يتكلم مع
الانكشارية فسالهم عن حالهم وقدر جوامكهم
فقالوا لكل واحد منا ستة عثمانية فقال
لهم وانتم جيتم من بلادكم الي هنا لاجل ذلك
بارك الله فيكم ولهذا اغلبنا سلطانكم لطاعتكم
له علي هذا القدر اليسير والله ان جماكيكم
لا تكفي ان تكون جامكية سايس من سياسنا
غوريه ثم والله لو تكونوا عسكري لجعلت
لكل واحد منكم دينارا في كل يوم فركب
له

قيل ان السلطان سليم مات بفرخ جمر

له بعضهم وامتنع الاخر حينيذ خلوا وطاف السلطان
سليم وقال الان ملكت مصر وما علم السلطان
سليم انه بقي من عمره ثلاث سنوات بعد ان رجع
بلاده مرضيه فرخ جمر فعذبه المدة المذكورة
حتي بانت معالبق بطنه من ظهره وكانوا يضعوا
عليها الدجاجة فتشوي من حرارته فلما وصلوا
به الي خيمة السلطان امر ان يحلوا اكتافه
ويفكوا يده وينادوا بوا في حقه فلما اصبح الله
بالصباح امر السلطان بعمل ديوان واظهر
ما عنده من الزينة واحضر جميع العساكر بترتيب
عجيب ثم امر باحضار السلطان طومان باي
وحسن بن مرعي ودخل بين العسكر وراي نظام
العثمانية في احسن ما يكون فلما دخلوا
به علي السلطان سليم سلم عليه بسلام الملوك
فرد عليه السلطان سليم كما يجب ولم ينقص
من مقامه شيا ثم امره بالجلوس فجلس وهو في
غاية الندم علي ما فعل وقال انا كنت طايع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)